(20) وميثاقه الذي واثقكم به قيل يعني عند اسلامكم بأن تطيعوا ا فيما يفرضه عليكم سركم أو ساءكم. وفي المجمع عن الباقر (عليه السلام) أن المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك. أقول: وهذا داخل في ذاك إذ قلتم سمعنا وأطعنا. القمي قال لما أخذ رسول ا (صلى ا عليه وآله) الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا وأطعنا ثم نقضوا ميثاقه واتقوا ا في إنساء نعمته ونقض ميثاقه إن ا عليم بذات الصدور بخفياتها فضلا عن جليات أعمالكم. (8) يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين شهداء بالقسط مر تفسيره ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنان قوم شدة عداوتهم وبغضهم على أن لا تعدلوا فتعدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل كمثلة وقذف وقتل النساء وصبية ونقض عهد تشفيا مما في قلوبكم اعدلوا في أوليائكم وأعداءكم هو أقرب للتقوى واتقوا ا إن ا خبير بما تعملون فيجازيكم قيل تكرير هذا الحكم إما لاختلاف السبب كما قيل أن الأولى نزلت في المشركين وهذه في اليهود أو لمزيد الاهتمام بالعدل والمبالغة في إطفاء نائرة الغيظ. (9) وعد ا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم. (10) والذين كفروا وكذبوا بايتنا أولئك أصحاب الجحيم قابل الوعد بالوعيد وفاء بحق الدعوة. (11) يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا يبطشوا إليكم أيديهم بالقتل والإهلاك فكف أيديهم عنكم منعها أن تمد إليكم ورد مضرتها عنكم (1) القمي يعني أهل مكة من قبل فتحها فكف أيديهم بالصلح يوم الحديبية واتقوا ا

---

(1) البطش الأخذ بسرعة والأخذ بعنف وسطوة